كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-113-)

تحت عنوان: (ثَقَافَةُ العَيبِ)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

هِـيَ إِحْـدَى اَلظَّـوَاهِرِ اَلِاجْتِمَاعِيَّـةِ اَلَّتِـي لَا يَقْبَـلُ فِيهَـا اَلْأَفْـرَادُ وَظِيفَـةً أَوْ مِهْنَـةً لَا تَتَمَشَّـى مَـعَ اَلتَّقَالِيـدِ وَالْعَـادَاتِ اَلسَّـائِدَةِ فِـي اَلْمُجْتَمَـعِ، وَذَلِـكَ نَتِيجَـةَ لِلنَّظْـرَةِ اَلدُّونِيَّـةِ إِلَيْهَـا. وَمِـنْ بَـيْنِ أَسْـبَابِ هَـذِهِ اَلظَّـاهِرَةِ تَـأْثِيرُ اَلْعَائِلَـةِ اَلَّتِـي تُرِيـدُ لِأَبْنَائِهَـا وَبَنَاتِهَـا وَظَـائِفَ رَاقِيَـةً مِـنْ وُجْهَـةِ نَظَرِهَـا، وَالنَّظْـرَةُ اَلمُتَدنِيَّـةُ مِـنْ أَبْنَـاءِ اَلْمُجْتَمَـعِ لِـبَعْضِ اَلْمِهَـنِ اَلْيَدَوِيَّـةِ. وَقَـدْ أَدَّى ذَلِـكَ لِحُـدُوثِ تَكَـدُّسٍ فِـي اَلْوَظَـائِفِ اَلْمَكْتَبِيَّـةِ، مَـعَ قِلَّتِهَـا فِـي اَلْوَظَـائِفِ اَلْإِنْتَاجِيَّـةِ، وَحُـدُوثِ بِطَالَـةٍ بَـيْنَ فِئَـاتِ اَلشَّـبَابِ. وَهُنَـا أَقُـولُ: إِنَّ اَلْعَيْـبَ لَـيْسَ فِـي طَبِيعَـةِ اَلْعَمَـلِ، بَـلْ اَلْعَيْبَ اَلْأَكْبَرَ فِي أَنَّ لَا تَعْمَلُ.